هيومينا.

ملف المناصرة

توفيق عبد الواحد إبراهيم غانم

Tawfiq Abdel-Wahid Ibrahim Ghanem

قيد الحبس الاحتياطي مصر

توفيق غانم صحفي مصري متقاعد، شغل منصب المدير الإقليمي لوكالة الأناضول في القاهرة ورئيس تحرير موقع إسلام أونلاين. اعتُقل في مايو/أيار 2021 ويُحتجز احتياطيًا منذ ذلك الحين بتهم تتعلق بالإرهاب، وهو الآن قيد المحاكمة.

01
القضية في دقيقة

توفيق غانم صحفي مصري متقاعد، شغل منصب المدير الإقليمي لوكالة الأناضول في القاهرة ورئيس تحرير موقع إسلام أونلاين. اعتُقل في مايو/أيار 2021 ويُحتجز احتياطيًا منذ ذلك الحين بتهم تتعلق بالإرهاب، وهو الآن قيد المحاكمة.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
قيد الحبس الاحتياطي	**21 مايو/أيار 2021**	**مصر**

التهم
الانضمام إلى منظمة إرهابية
نشر أخبار كاذبة
إساءة استخدام منصات التواصل الاجتماعي

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن توفيق عبد الواحد إبراهيم غانم فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

04 توفير فحص طبي مستقل وفوري لتوفيق عبد الواحد إبراهيم غانم والعلاج الكامل الذي تتطلبه الحالة، بما في ذلك النقل إلى مستشفى مدني مستقل عند الحاجة.

05 السماح دون شروط بزيارة الأسرة وأطباء من اختيار توفيق عبد الواحد إبراهيم غانم.

06 الإفراج عن توفيق عبد الواحد إبراهيم غانم لأسباب إنسانية، وفقًا لقواعد نيلسون مانديلا والمعايير الدولية للرعاية الطبية للسجناء.

07 تسليم السجلات الطبية كاملة إلى توفيق عبد الواحد إبراهيم غانم وإلى الأسرة دون مزيد من التأخير.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الرعاية الطبية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القواعد 24 إلى 27

الإخفاء القسري الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

المضايقة القضائية إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

انتهاك حرية الصحافة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19

الحبس الاحتياطي المطوّل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

المحاكمة غير العادلة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

21 مايو/أيار 2021

اعتقال

اعتقاله من منزله في الجيزة

اعتقل ضباط أمن الدولة توفيق غانم من منزله في الجيزة، وصادروا حاسوبه المحمول، واقتادوه إلى مكان مجهول استُجوب فيه دون حضور محامٍ بشأن عمله السابق في وكالة الأناضول.

26 مايو/أيار 2021

الظهور في الاحتجاز

ظهوره أمام نيابة أمن الدولة العليا وتوجيه الاتهام إليه

بعد خمسة أيام في مكان مجهول، مثل في 26 مايو/أيار 2021 أمام نيابة أمن الدولة العليا، التي أمرت بحبسه احتياطيًا في القضية 238 لسنة 2021 بتهم نشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتهم تتعلق بالإرهاب.

سبتمبر/أيلول 2021

منع الرعاية الطبية

توصية بنقله إلى المستشفى دون تنفيذ

أوصى طبيب السجن بنقله إلى مستشفى قصر العيني للاشتباه في إصابته بورم في الكلى. وبحسب أسرته، لم يُنقل بعد مرور نحو 50 يومًا.

26 أكتوبر/تشرين الأول 2021

مطالبة من جهات أخرى

منظمات حقوقية تطالب بالإفراج عنه بعد 150 يومًا

طالبت رسالة مشتركة من منظمات حقوقية السلطات المصرية بالإفراج عنه بعد 150 يومًا من الاحتجاز، مؤكدة أنه محتجز بسبب عمله الإعلامي. وكان حبسه قد جُدد آخر مرة 45 يومًا في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2021.

1 ديسمبر/كانون الأول 2021

نقل بين أماكن الاحتجاز

نقله إلى سجن أبو زعبل

نُقل من سجن طرة تحقيق إلى سجن أبو زعبل، حيث احتُجز عامين. وحُرم نحو 12 شهرًا من الكتب والصحف، وقُيّدت الزيارات العائلية بشدة.

1 يناير/كانون الثاني 2024

نقل بين أماكن الاحتجاز

نقله إلى سجن بدر 1

نُقل إلى سجن بدر 1، حيث احتُجز في زنزانة مع ثمانية أشخاص آخرين 23 ساعة يوميًا.

9 يوليو/تموز 2024

مطالبة من جهات أخرى

العفو الدولية تطالب بالإفراج عنه وعلاجه

أصدرت منظمة العفو الدولية نداءً عاجلًا للإفراج عنه وتوفير الرعاية الطبية الملائمة له.

1 أكتوبر/تشرين الأول 2026

جلسة محاكمة

تأجيل محاكمته إلى 26 ديسمبر/كانون الأول 2026

أجّلت الدائرة الثانية إرهاب بمحكمة جنايات القاهرة، المنعقدة في بدر، محاكمته في القضية 238 لسنة 2021 إلى 26 ديسمبر/كانون الأول 2026 لضم أحراز.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل استنادًا إلى أحدث المصادر. لا يزال توفيق غانم في سجن بدر 1، ويُحاكم في القضية رقم 238 لسنة 2021 أمام الدائرة الثانية إرهاب بمحكمة جنايات القاهرة، وفي 1 أكتوبر/تشرين الأول 2026 أُجلت المحاكمة إلى 26 ديسمبر/كانون الأول 2026. ويُحتجز المحامي السيد سعيد خلف على ذمة القضية نفسها.

الخلفية والعمل

بنى توفيق غانم مسيرة في الصحافة المصرية امتدت عدة عقود. وشغل منصب المدير الإقليمي لوكالة الأناضول في القاهرة حتى تقاعده عام 2015، كما شغل سابقًا رئاسة تحرير موقع إسلام أونلاين. وركّز في تغطيته على مساءلة الحكومة والحريات المدنية وحرية التعبير. وتمحور عمله حول إبراز قضايا الشفافية وحقوق الإنسان في المجال العام المصري. ويصف زملاؤه صحافته بأنها منهجية وقائمة على الأدلة الوثائقية.

بلغ غانم رشده في فترة تحولات سياسية عميقة في مصر والعالم العربي الأوسع. واختار الصحافة وسيلةً للمشاركة المدنية، فكتب في قضايا كثيرًا ما وضعته في خلاف مع الحكومات المتعاقبة. وتناولت تغطيته تقاطع سلطة الدولة والحريات الفردية، وهي موضوعات طبعت حياته المهنية.

القبض

قُبض على توفيق غانم في 21 مايو/أيار 2021. ووصفته منظمات حقوقية بأنه في السادسة والستين من عمره في أكتوبر/تشرين الأول 2021. واعتقله ضباط أمن الدولة من منزله في الجيزة، وصادروا حاسوبه المحمول، واقتادوه إلى مكان مجهول. وظهر في 26 مايو/أيار 2021 أمام نيابة أمن الدولة العليا التي وجهت إليه في القضية 238 لسنة 2021 تهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية وأمرت بحبسه احتياطيًا.

ونُقل لاحقًا إلى سجن بدر 1 بمدينة بدر، وهو مجمع احتجاز كبير شرق القاهرة يضم مئات المحتجزين احتياطيًا في قضايا أمن الدولة. ويُعرف المرفق باكتظاظه ومحدودية إمكانية الاستعانة بمحامين وتلقي الزيارات العائلية.

ظروف الاحتجاز والصحة

تراجعت صحة غانم تراجعًا كبيرًا خلال احتجازه المطوّل. فقد أصيب بأمراض متعددة تستلزم رعاية متخصصة تفوق ما تستطيع عيادة السجن تقديمه. وأوصى طبيب السجن رسميًا بنقله إلى مستشفى خارجي للعلاج. ورغم هذه التوصية، لم يُنقل.

ويتفاقم الحرمان من الرعاية الطبية الملائمة بسبب سنه وطول مدة احتجازه. وأبدى أفراد أسرته قلقهم من تدهور حالته، لكن إمكانية زيارته محدودة. ويعمل سجن بدر 1 وفق بروتوكولات زيارة صارمة، وكثيرًا ما تُرفض الزيارات أو تُؤخَّر دون تفسير.

الإجراءات القضائية

وُجهت التهم إلى غانم في 26 مايو/أيار 2021، ثم بقي رهن الحبس الاحتياطي سنوات قبل إحالة قضيته إلى المحاكمة. وكانت نيابة أمن الدولة تجدد حبسه كل 45 يومًا تقريبًا، وهي آلية تتيح للسلطات المصرية احتجاز الأفراد إلى أجل غير مسمى دون محاكمة في ظل الإطار القانوني للطوارئ ومكافحة الإرهاب في البلاد.

وأحالت نيابة أمن الدولة غانم لاحقًا إلى المحاكمة الجنائية. وتشمل التهم الانضمام إلى منظمة إرهابية ونشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام منصات التواصل الاجتماعي. وتُوجَّه هذه التهم عادةً إلى الصحفيين والناشطين والمعارضين السياسيين في مصر، وكثيرًا ما يكون ذلك على أساس أعمالهم المنشورة أو نشاطهم على الإنترنت.

وتجري محاكمته أمام الدائرة الثانية إرهاب بمحكمة جنايات القاهرة، وفي 1 أكتوبر/تشرين الأول 2026 أُجلت إلى 26 ديسمبر/كانون الأول 2026. ولا يزال غانم في سجن بدر 1. ويواصل فريق الدفاع عنه السعي إلى الإفراج عنه لأسباب صحية والطعن في قانونية حبسه الاحتياطي المطوّل. ويحدد القانون المصري نظريًا الحد الأقصى للحبس الاحتياطي بعامين، لكن هذا الحد يُتجاوز روتينيًا في قضايا أمن الدولة عبر حيل إجرائية.

الاستجابة الدولية

وثّقت منظمات حقوق الإنسان الدولية قضية غانم بوصفها جزءًا من نمط أوسع من المضايقة القضائية التي تستهدف الصحفيين

والمدافعين عن حرية التعبير في مصر. ويجسّد احتجازه المطوّل دون محاكمة، وحرمانه من الرعاية الطبية، والتهم المبهمة المتعلقة بالأمن الوطني الموجهة إليه، الأدوات المستخدمة لإسكات الأصوات الناقدة.

ومنحت منظمات المساعدة القانونية قضيته الأولوية، فوفّرت له التمثيل القانوني وسعت إلى تسريع الإجراءات. غير أن قضايا أمن الدولة في مصر تسير ببطء، وكثيرًا ما يقضي المتهمون سنوات في الاحتجاز قبل الوصول إلى المحاكمة. وتضفي سن غانم وحالته الصحية طابعًا ملحًا على الدعوات إلى الإفراج الفوري عنه.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/tawfiq-ghanem/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 26-05-2021. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org